بيان جمهورية مصر العربية

أمام الدورة (204) للمجلس التنفيذي لمنظمة اليونسكو

أبريل 2018

_____

السيدة رئيسة المؤتمر العام،

السيد رئيس المجلس التنفيذى،

السيدة المديرة العامة للمنظمة،

أصحاب السعادة،

السيدات والسادة الحضور،

يطيب لى اليوم أن ألقى كلمة بلادي في إفتاح أعمال الدورة الرابعة بعد المائتين للمجلس التنفيذي لليونسكو، وهي الدورة التي سيتم خلالها مناقشة عدة موضوعات هامة، من بينها مقترح عقد مؤتمر دولي لمراجعة اتفاقية عام 1978 الخاصة بالاعتراف بدراسات التعليم العالي وشهاداته ودرجاته العلمية في الدول العربية، والتي استضافت مصر اجتماعين تحضيريين لها خلال عام 2017 في مدينتي القاهرة وشرم الشيخ. كما سيتم خلال الدورة بحث خطة تنفيذ برنامج عمل المنظمة للسنوات المقبلة وحتى عام 2021 ، فضلاً عن تبادل الآراء حول مستقبل اليونسكو وبحث سبل إصلاحها لضمان تمكينها من الاضطلاع بدورها الحيوي في عالم اليوم.

وأود في هذا الصدد الإشارة إلى أن السنوات الماضية شهدت تطورات هامة في المنظمة على صعيد الحوكمة وتحديث أساليب عملها، وعلى نحو ساهم في تحقيق طفرة على عدة أصعدة، ليس أقلها نجاحنا في اعتماد أول ميزانية وفقاً لمنهجية الإطار الموحد. كما شهدت الفترة الماضية مداولات غير مسبوقة في إطار فريق العمل مفتوح العضوية المعني بمناقشة الحوكمة وإجراءات وأساليب عمل الهيئتين الرئاسيتين، والتي اعتمد المؤتمر العام التوصيات الصادرة عنها، بما في ذلك التوصية التي تؤكد على أهمية تقييد تسييس القرارات... تلك التوصية التي بات المجلس التنفيذي –وفقاً لما ينص عليه الميثاق التأسيسي–مسئولاً عن الإشراف على تنفيذها بعد أن تم اعتمادها من قبل المؤتمر العام.

السيدات والسادة،

إن هذه الدورة تكتسب أهميتها من كونها نقطة العبور نحو تحويل المقترحات البناءة إلى قرارات قاطعة .... قرارات تساهم فى نسج واقع جديد للمنظمة يزيد من فاعلية برامجها ويعزز من تواجدها دولياً وبشكل يمكنها من المساهمة البناءة في تنفيذ أجندة 2030 التنموية. ولعلكم تتفقون معي في أن مناقشاتنا للبنود المدرجة على جدول أعمال هذه الدورة يجب أن تستند إلى مجموعة من المبادئ، أهمها ما يلي:–

<u>أولاً</u>: وقف مساعي البعض لتسييس المنظمة وإقحامها في موضوعات وقضايا سياسية، وعدم السماح باستخدام أجهزة ولجان وآليات المنظمة، بما في

ذلك القرارات والجوائز، والاجتماعات بفئاتها المختلفة ولاسيما اجتماعات اللجنة المختصة بالتوصيات والاتفاقيات– لتحقيق أهداف سياسية.

ثانياً: الالتزام بالأهداف والمبادئ التي أنشئت المنظمة من أجلها، بما في ذلك ما نص عليه ميثاقها التأسيسي في المادة الثانية من أنه *ليس للمنظمة أن تتدخل في أي شأن يكون من صميم السلطان الداخلي*" للدول الأعضاء.

ثالثاً: أن تتسق جهودنا الإصلاحية مع المناقشات التي تجريها وفود دولنا الدائمة لدى منظمة الأمم المتحدة بنيويورك... فاليونسكو جزء من المنظومة الأممية، والتي يندرج تحت لوائها العديد من الأجهزة والوكالات والهيئات المتخصصة، بما في ذلك مجلس حقوق الإنسان.. ولا يجب أن تنازع اليونسكو اختصاصات الكيانات الأممية الأخرى، في الوقت الذي تواجه فيه تحديات جمة في تمويل وتنفيذ برامجها في مجالات التعليم، والثقافة، والعلوم.

رابعاً: الحفاظ على الطابع الحكومي للمنظمة... فاليونسكو منظمة دولية تتضافر فيها إرادات حكومات دولها الأعضاء، وتتعاون في ميادين التربية والعلم والثقافة لخدمة السلم الدولي وتحقيق الصالح المشترك للجنس البشري. وعليه، فإن أية شراكات تجريها المنظمة يجب أن تتوافق مع إرادة حكومات الدول الأعضاء، وأن تخدم هذه الشراكات الغايات الرئيسية التي أنشئت المنظمة من أجلها.

خامساً: ضرورة دراسة أية مقترحات مستقبلية تتعلق بمستقبل المنظمة بتأني شديد، وعدم الاندفاع في اعتمادها قبل التأكد من اتساقها مع إرادات الدول الأعضاء من ناحية، وتوافقها مع ما نص عليه ميثاق المنظمة من ناحية أخرى، خاصةً فيما يتعلق باحترام تقسيمات العمل بين الهيئات الثلاث (المؤتمر العام، والمجلس التنفيذي، والأمانة العامة).

السيدات والسادة،

إن طبيعة التحديات التي تواجه اليونسكو تفرض علينا جميعاً الالتزام بهذه المبادئ، وتفرض علينا العمل على تعزيز التعاون العابر للقطاعات وتطوير آليات التنسيق مع المكاتب الميدانية، بما في ذلك مكتب اليونسكو في القاهرة، والذي انتهز هذه المناسبة للإشادة بمجهوداته في كافة القطاعات، ليس فقط على المستوى الوطني ولكن أيضاً على المستوى العربي. وليس من شك في أن زيادة فاعلية برامج المنظمة تتطلب دعم الميزانية الموجهة للمكاتب الميدانية، خاصةً النشطة منها.

ختاماً، فإنني أود أن أؤكد لحضراتكم جميعاً أن مصر – كونها إحدى الدول المؤسسة لليونسكو – ستظل داعماً أساسياً للمنظمة ومساهماً فعالاً في جهود تجاوزها التحديات الداخلية والدولية التى تمر بها، إيماناً منا بقدرة اليونسكو – دون غيرها – على التصدي للظواهر الاجتماعية والثقافية السلبية التي يموج بها عالمنا فى المرحلة الحالية.

أشكركم على حسن الاستماع.

= = =